نجاة نائب وزير الصحة العراقي من هجوم ومقتل اثنين من حراسه

المعلم يأمل في تحديد جدول زمني لانسحاب أمريكي من العراق "لتحجيم العنف"

بغداد/ وكالات:

التقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم امس رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في اليوم الثاني من زيارته لبغداد.

وتناول اللقاء عددا من القضايا التي تهم البلدين.

وكان الوزير السوري أكد في ختام لقائه أمس نظيره العراقي هوشيار زيباري أن ما سيضع حداً للعنف في العراق هو تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية. كما تعهد بالتعاون مع الحكومة العراقية لإعادة الاستقرار في العراق.

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قد اعرب في اول زيارة يقوم بها مسؤول سوري بهذا المستوى الى بغداد منذ سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣م عن امله في وضع "جدول زمني لانسحاب القوات الاجنبية" للمساهمة في ترسيخ الامن و"تحجيم العنف".

وقال المعلم خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي هوشيار زيباري "تؤيد سوريا العملية السياسية والحكومة العراقية كما انها تؤيد بشكل تام جهود المصالحة الوطنية (..) نأمل بجدول زمني لانسحاب القوات الاجنبية (...) يساهم في الامن وتحجيم العنف".

وتابع ان "سوريا معنية جدا باستقرار العراق (...) امن العراق من امن سوريا". نكرر ادانتنا لجميع الاعمال الارهابية التي وقعت وتقع في العراق (...) ندعو العراقيين الى التمسك التام بالوحدة الوطنية".

واضاف المعلم ردا على سؤال "لا يمكننا ضبط الحدود مئة في المئة من طرف واحد".

ويشتبه بمرور اشخاص عبر الحدود السورية الى داخل العراق للانضمام الى المتمردين.

واوضح "لم آت ارضاء لاحد انما جئت من اجل صالح البلدين.الزيارة قرار سوري".

وقد وصل المعلم الى مطار بغداد مساء الاحد في زيارة هي الاولى لمسؤول سوري رفيع المستوى منذ سقوط نظام صدام حسين عام٢٠٠٣م وتستمر الزيارة يومين يجري خلالها محادثات مع مسؤولين حول العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة. ويلتقي المعلم كبار المسؤولين الاثنين.

من جهته قال زيباري ان "الزيارة تشكل نقطة بداية تفتح صفحة جديدة من التعاون (...) وعدم التدخل في شؤون الاخر. بحثنا قضايا خلافية واشكالية بكل واقعية وصراحة كما بحثنا اعادة العلاقات الدبلوماسية بصورة كاملة".

واضاف زيباري "لا نتوقع حل امور كثيرة (...) انما الزيارة مجرد بداية في حال توفر الارادة السياسية السليمة. نطالب الدول المجاورة بتنفيذ التزاماتها في مجالات الامن ومكافحة الارهاب".

وتابع "نحن متفائلون جدا بهذه الزيارة فهناك توجه ايجابي وبناء من القيادة السورية".

على صعيد اخر قال حاكم الزاملي نائب وزير الصحة العراقي ان مسلحين هاجموا موكبه أمس الاثنين وقتلوا اثنين من حراسه لكنه نجا سالما.

والزاملي ثاني نائب لوزير الصحة يستهدف في يومين. وكان مسلحون يرتدون زي رجال الشرطة خطفوا نائبا اخر لوزير الصحة من منزله يوم الاحد.

وقال الزاملي "اعترضت عدة سيارات طريق الموكب وأطلقت النيران علينا... قتل اثنان من حراسي لكننا تمكنا من النجاة."

وأضاف أنه تعرض للهجوم في مكان قريب للغاية من منطقة كثيرا ما تشهد هجمات يشنها مسلحون.

ولم تتضح على الفور الجماعة السياسية أو الطائفية التي ينتمي اليها الزاملي على الرغم من ان وزارة الصحة العراقية يرأسها الشيعة.

إلى ذلك قال مصدر شرطة ان انفجارا وقع أمس الاثنين في شرق العاصمة العراقية بغداد وهي منطقة تسكنها غالبية شيعية مما أدى الى مقتل ثلاثة واصابة خمسة.

ووقع الانفجار في سوق جميلة وهي سوق للاغذية داخل حدود حي مدينة الصدر وهو حي يقطنه الشيعة الفقراء في شرق العاصمة العراقية.

وقال مصدر شرطة ان الانفجار نجم عن قذيفة مورتر لكن قناة العراقية التلفزيونية الرسمية قالت انه نجم عن انفجار قنبلة على جانب الطريق.

في سياق اخر نجا وزير الدولة محمد العريبي وهو شيعي من كتلة القائمة العراقية التي يترأسها إياد علاوي من محاولة اغتيال تعرض لها صباح أمس.

وقال العريبي إن قنبلة انفجرت لدى مرور موكبه على الطريق السريع شرقي بغداد أثناء عودته من زيارة لمحافظة العمارة الجنوبية، مشيرا إلى أن اثنين من حراسه أصيبا بجروح طفيفة جراء الانفجار.

يأتي ذلك بعد يوم من اختطاف نائب وزير الصحة العراقي عمار الصفار على يد مسلحين اقتحموا منزله في شارع المغرب شمالي بغداد.

وفي تطور آخر دهمت قوات عراقية أميركية مشتركة مدينة الصدر شرقي بغداد للمرة الثانية خلال يومين بحثاً عن مخطوفين يشتبه باحتجازهم هناك.

واقتحمت هذه القوات مسجدا في هذا الحي، لكنها لم تعتقل أي شخص.

وقال متحدث باسم التيار الصدري بالحي إن القوات العراقية الأميركية دهمت بجانب المسجد عدة منازل واعتقلت ثلاثة أشخاص، "ولم تحدث مواجهات خلال هذه الغارة".

وفي بغداد أيضا قتل ثلاثة عراقيين وجرح خمسة آخرون بانفجار في سوق جميلة شرقي بغداد.

وقال مصدر في الشرطة إن الانفجار نجم عن قذيفة هاون، لكن قناة العراقية الحكومية قالت إنه نجم عن قنبلة على جانب الطريق.

كما قتل مدني وأصيب أربعة من عناصر الشرطة بجروح بانفجار عبوة ناسفة أمام مطعم شعبي يرتاده عناصر الشرطة في منطقة البتاوين وسط بغداد.

وعثرت الشرطة العراقية على ١٤ جثة عليها آثار تعذيب وطلقات رصاص جنوبي بغداد.

وفي الموصل شمالي العراق قتل ثلاثة جنود عراقيين وأصيب ثلاثة آخرون وشرطي بانفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت دورية للجيش والشرطة في منطقة البعاج شمال غرب المدينة.

وفي سامراء قتل أحد أفراد حماية رئيس المجلس البلدي في المدينة عندما أطلق مسلحون مجهولون النار عليه بينما كان أمام منزله في حي الضباط.

من جهته أعلن الجيش الأميركي مقتل اثنين من جنوده في العراق، أحدهما في انفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبته جنوب شرق بغداد السبت، والثاني يوم أمس الاول في عملية قتالية في محافظة الأنبار غرب بغداد.

بلير: صحراء أفغانستان مفتاح أمن العالم

كامب باستشن/ وكالات:

قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لقواته على خط المواجهة في الحرب ضد مقاتلي طالبان أمس الاثنين ان أمن العالم سيتحدد من المعارك الدائرة في صحراء أفغانستان.

وقال بلير لجنوده في تصريحات منع نشرها لحين سفره من قاعدة كامب باستشن للقوات البريطانية في اقليم هلمند لمخاوف أمنية "هنا في هذه الصحراء الفريدة سيصاغ مستقبل أمن العالم في بداية القرن الواحد والعشرين.

"قد لا تعرفون ذلك ولكن الناس في الوطن فخورون بما تفعلونه للغاية بصرف النظر عن رأيهم في الزعماء السياسيين.". وأحاطت السرية بكل مراحل زيارة بلير المخطط لها منذ فترة طويلة من جراء المخاوف الأمنية.

والقتال الذي شهدته أفغانستان هذا العام هو الأعنف منذ اطاحة القوات التي تقودها الولايات المتحدة وبريطانيا بحركة طالبان من السلطة قبل خمس سنوات.

والقوات البريطانية في هلمند وقوات أخرى تابعة لحلف شمال الاطلسي في جنوب البلاد على خط المواجهة.. ومع تزايد حدة القتال والقيام باعادة انتشار ضخم في المعقل الجنوبي لطالبان تتجاوز الآن معدلات القتلى والجرحى في صفوف البريطانيين مثيلتها في العراق.

ويقول قادة عسكريون بريطانيون ان قواتهم تواجه أشرس معارك منذ الحرب الكورية وأن احتمالات مقتل جنودهم في أفغانستان تزيد عن العراق ست مرات.

وقال السارجنت كريس هانتر (٣١ عاما) لبلير في كامب باستشن باقليم هلمند وهو معقل لطالبان والمنطقة الرئيسية لزراعة الافيون في اكبر مورد في العالم "نريد أن نكون هنا. نريد أن نقوم بواجبنا. لا يدركون في الوطن هذه النقطة.". ووقع بلير أيضا على طائرة استطلاع بلا طيار في القاعدة. . وقال جندي مازحا "أتمنى ألا يجرى اسقاطها يا سيدي."

واجتمع بلير مع الرئيس الافغاني حامد كرزاي في قصر الرئاسة بكابول قبل العودة إلى باكستان وقال أنه يتحتم على حلفاء كابول الوقوف إلى جانبها على المدى الطويل.

وقال في مؤتمر صحفي "أمامنا نفس الخيارات التي كانت تواجهنا منذ خمسة أعوام.. اما نلتزم بها لحين انجاز المهمة أو لا نلتزم بها ونتركها لجيل آخر. أنا لست مستعدا للقيام بذلك.

"ولكن الآن هو الوقت المناسب لتسليط الضوء على الحاجة للبقاء مع أفغانستان في طريقها تجاه احراز تقدم واعادة التنمية ولكي نعيش من جديد نفس الرؤية التي جاءت بنا الى هنا ويجب أن تبقينا لحين انجاز المهمة."

وتابع "نعتقد أن أفغانستان بدلا من أن تكون ملاذا للارهابيين وحركة طالبان لقمع الناس تستحق هي وشعبها الحصول على فرصة لزيادة الرخاء والعيش في دولة ديمقراطية سليمة."

واستطرد "سنكون معكم في هذه المساعي. ما زلنا ملتزمين بذلك مهما كانت التحديات سواء أمنية أو متعلقة باعادة الاعمار أو التنمية. نحن قادرون على مواجهة هذه التحديات معكم."

وكان بلير توجه الى أفغانستان قادما من باكستان حيث التقى مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف لبحث كيفية هزيمة طالبان وتنسيق معلومات المخابرات لمكافحة الارهاب وانهاء التشدد في المدارس الدينية الباكستانية.

النتائج الأولية أظهرت تباين أداء أحزاب الائتلاف

تقدم «3» أحزاب في منطقتين تضمان أكبر عدد من الناخبين الموريتانيين

نواكشوط/ وكالات:

افادت نتائج جزئية نشرتها وزارة الداخلية الموريتانية أمس الاثنين ان حزبين من المعارضة السابقة والحزب الحاكم السابق جاؤوا في الطليعة في منطقتين تضمان أكبر عدد من الناخبين الموريتانيين في انتخابات الاحد.

وقال مصدر في الوزارة طلب عدم كشف هويته ان "نتائج غير نهائية لا تزال تردنا تباعا تفيد ان حزبين كبيرين من تحالف قوى التغيير الديمقراطي (ثمانية احزاب معارضة سابقة) والحزب الجمهوري من اجل الديمقراطية والتجديد (الحزب الحاكم سابقا) يتقدمان في منطقتي نواكشوط وترارزا (جنوب غرب)" اللتين تضمان اكبر عدد من الناخبين.

واوضح ان "الحزبين المعنيين في تحالف قوى التغيير الديمقراطي هما التحالف الشعبي التقدمي وتجمع القوى الديمقراطية".

وقال المصدر ان بعض اللوائح المستقلة "جاءت في الطليعة في بعض دوائر نواكشوط" دون توضيح ما اذا كانت لوائح الاسلاميين او لوائح الحزب الحاكم السابق.

اما بشأن نسبة المشاركة فقال "انها بين ٦٥ وسبعين بالمئة".

وكانت معظم مراكز الاقتراع اغلقت ابوابها عند الساعة ١٩ بالتوقيت المحلي (١٩ ت غ) من مساء الاحد.

غير ان بعض المكاتب "ظلت مفتوحة الى ساعة متأخرة الاحد" في عدة بلدات لتمكين كافة الناخبين المسجلين من المشاركة في الاقتراع، بحسب المصدر ذاته.

واضاف المصدر ان عملية فرز الاصوات في ٢٣٣٦ مكتبا للاقتراع في ١٣ منطقة تواصلت اليوم الاثنين في مقر وزارة الداخلية مشيرا الى ان "النتائج الجزئية متوقعة ليل الاثنين الثلاثاء".

وبعد اقرار الدستور الجديد في يونيو، شكلت هذه الانتخابات اول اقتراع في سلسلة من عمليات انتخابية تهدف الى اعادة السلطة الى المدنيين في ختام عملية انتقالية بداها المجلس العسكري الحاكم الذي اطاح بالرئيس السابق معاوية ولد الطايع في الثالث من اغسطس ٢٠٠٥م وستجري الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية في الثالث من ديسمبر.

وعزت عدة مصادر ذلك الإقبال غير المسبوق على صناديق الاقتراع إلى ما يكتسبه ذلك الاستحقاق من خصوصية تتمثل في كونه أول محطة انتخابية في المرحلة الانتقالية التي يؤمل أن تتوج بانتخابات رئاسية في مارس المقبل تنهي الحكم العسكري وتعود بالسلطة لأيدي المدنيين.

كما عزا مراقبون عديدون إقبال المواطنين الكثيف إلى حدة التنافس بين المرشحين في الحملة الانتخابية، إذ يشارك نحو ٣٠ تشكيلا سياسيا في الاقتراع إلى جانب المرشحين المستقلين.

كما فسر المتتبعون ذلك الإقبال باقتناع المواطنين بجدية الاقتراع في ظل تعهد السلطات الانتقالية بالحياد، إضافة إلى عدم وجود حزب حاكم ضمن التشكيلات المتنافسة في هذا الاقتراع.

وكان نحو مليون و٧٠ ألف ناخب موريتاني مدعوين للتصويت في اقتراع ثلاثي لاختيار ٢١٦ مجلسا بلديا من ضمن ١٢٢٢ لائحة مرشحة بينها ٨٨٩ مقدمة من الأحزاب السياسية وتحالفاتها و٣٣٣ لائحة مستقلة.

كما يختار الناخبون ٩٥ عضوا بالجمعية الوطنية (البرلمان) من بين ٤١١ لائحة، ٢٨٩ منها باسم الأحزاب السياسية وتحالفاتها و١٢٢ لائحة مستقلة إضافة إلى ١٤ نائبا يتم اختيارهم من بين ٢٥ لائحة وطنية.

وقد سجلت عدة أطراف سياسية ورسمية إلى جانب المراقبين الدوليين والمحليين أن اقتراع أمس الاول تم في أجواء جدية وشفافية رغم حصول بعض الخروقات التي اعتبرها الجميع حالات معزولة ليس من شأنها أن تؤثر على المسار الانتخابي.

عواصم العالم

الدليمي: تقرير هيومان رايتس ووتش يؤيد موقف الدفاع عن صدام

عمان/ وكالات:

قال المحامي الرئيسي في هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين ومعاونيه أمس الاثنين ان تقريراً لمنظمة حقوقية قال: إن محاكمة صدام غير عادلة يدعم موقف الهيئة التي ترى ان المحكمة تفتقر لشروط اجراء محاكمة عادلة.. وقالت منظمة هيومان رايتس ووتش في تقرير لها نشر أمس الاثنين ان المحكمة التي حكمت على صدام بالاعدام كانت تشوبها أوجه قصور خطيرة بدرجة جعلت من اجراء محاكمة عادلة امرا مستحيلا.

وقال المحامي خليل الدليمي "لا غرابة في التقرير لان مندوبيهم كانوا حاضرين في جلسات المحكمة ورأوا بأم عينهم فصول هذه المسرحية المهزلة وعبروا مرارا عن امتعاضهم لما يتعرض له المحامون والمتهمون.". وقالت المنظمة ومقرها نيويورك في التقرير الذي يقع في ٩٧ صفحة انه كانت هناك عيوب اجرائية كثيرة تحتم النظر الى قرار المحكمة على أنه غير سليم.. وقال التقرير ان القضاة افتقروا للخبرة في مثل هذه المحاكمة المعقدة وان المحكمة لم تعط محامي الدفاع وثائق مهمة مقدما.

وقال الدليمي "عندما يتم قتل المحامين واخافتهم وابتزازهم داخل المحكمة وتكميمهم من الكلام تحت غطاء القانون ويجدون ان كل الحيثيات وتفاصيل المحكمة هي سياسية فلا يجدون امامهم مفرا من ان يقوموا بفضح هذه المحكمة.". واضاف "ان المحكمة سياسية وفاقدة الشرعية من حيث الاختصاص."

وتابع قائلا ان هيئة الدفاع لم تتسلم الى اليوم قرار الحكم على الرغم من المحاولات التي بذلتها للحصول عليه.

الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى مواجهة خطر الأسلحة البيولوجية

جنيف/ وكالات:

دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان أمس الاثنين الى بذل مزيد من الجهود لحماية العالم من الاسلحة البيولوجية التي قال انها تمثل تهديدا متناميا بسبب التقدم الذي شهده العلم والتكنولوجيا.. وقال عنان أمام مؤتمر حظر الاسلحة البيولوجية الذي يتخذ من جنيف مقرا له ان التركيز بصورة متوازية على خطري الارهاب والامراض الطبيعية مثل انفلونزا الطيور أسهم في تنامي الوعي بخطر الاسلحة البيولوجية لامكانية استخدامهم كأداة للاسلحة البيولوجية.

وقال عنان في كلمته التي ألقاها أمام المؤتمر السادس لمراجعة اتفاقية حظر الاسلحة البيولوجية ان الوقت قد حان "لاتخاذ مزيد من التدابير لضمان أن تستمر الاتفاقية حاجزا فعالا ضد الاسلحة البيولوجية.". وأضاف الامين العام للامم المتحدة انه خلال الخمس سنوات التي تلت المراجعة السابقة للاتفاقية أقرت الدول قواعد أمنية أكثر تشددا للتعامل مع الجراثيم التي تسبب الامراض واتفقت على ضرورة تعزيز الرقابة على التفشي المحتمل للامراض.

الاتحاد الأوروبي: مهلة توصل تركيا لاتفاق مع قبرص هي السادس من ديسمبر

هلسنكي/ وكالات:

قالت فنلندا الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي أمس الاثنين إن المهلة الزمنية التي حددها للاتفاق على التجارة مع قبرص لتجنب أنتكاسة فيما يتعلق بمحاولة تركيا الانضمام للاتحاد هي قبل السادس من ديسمبر كانون الاول عندما تلتقي المفوضية الاوروبية.. وقال ماتي فانهانين رئيس الوزراء الفنلندي الذي زاد الضغوط على تركيا لقبول صيغة لفتح الموانيء التركية امام الملاحة من قبرص إنه يتوقع من المفوضية الاوروبية ان تطرح توصيات في الاسبوع الاول من ديسمبر وان يتخذ وزراء خارجية الاتحاد قرارا في ١١ ديسمبر.

وقال فانهانين في كلمة "المهلة الحقيقية هي قبل ان تقدم المفوضية توصياتها.". ويهدف اقتراح فنلندا الى السماح بالتجارة المباشرة مع قبرص وفتح الموانيء والمطارات التركية امام السفن والطائرات القبرصية.. ولكن تركيا قالت إنها لن تتحرك فيما يتعلق بفتح موانئها الا اذا عمل الاتحاد الاوروبي على انهاء العزلة الاقتصادية للقبارصة الاتراك في شمال قبرص.

بوش يصل إندونيسيا وسط حالة من الغضب الشعبي

جاكرتا/ وكالات:

وصل الرئيس الأميركي جورج بوش إلى إندونيسيا في زيارة تستغرق ساعات، وسط حالة من الغضب الشعبي احتجاجا على هذه الزيارة.. وحطت طائرة بوش الرئاسية في مطار جاكرتا، حيث نقل فورا بواسطة مروحية إلى مدينة بوغور على بعد نحو ٦٠ كم من جاكرتا.. وتناول بوش الغذاء مع نظيره الإندونيسي في حديقة النباتات وسط المدينة.

على الصعيد الشعبي تدفق آلاف الإندونيسيين منذ الصباح إلى مدينة بوغور احتجاجا على زيارة بوش للمدينة، وتثير هذه الزيارة على وجه الخصوص غضب الاندنوسيين والطلاب الغاضبين من الحرب الأميركية على العراق والوجود الأميركي في أفغانستان.

تقرير: لجنة تابعة للبنتاجون تضع ثلاثة خيارات بالنسبة للعراق

واشنطن/ وكالات:

قالت صحيفة واشنطن بوست أمس الاثنين ان لجنة تابعة لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) وضعت ثلاثة خيارات أساسية لتحسين الوضع في العراق.. اما الانسحاب أو ارسال مزيد من القوات أو تقليل حجم القوة مع البقاء لمدة أطول.. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار بوزارة الدفاع ان اللجنة من المرجح أن توصي بالمزج بين زيادة صغيرة قصيرة الامد للقوات الامريكية وتدريب القوات العراقية لمدة أطول.

وذكرت مصادر جرى اطلاعها على المراجعة التي جرت بقيادة الجنرال بيتر بيس قائد الاركان المشتركة ان اللجنة توصلت الى أنه ليس هناك عدد كاف من القوات الامريكية لزيادة حجم القوة بارسال الآف القوات.. وتابعت الصحيفة ان خيار الانسحاب السريع من العراق رفض اذ أن ذلك من المرجح أن يدفع العراق صوب حرب أهلية شاملة.

وأضافت الصحيفة أن لجنة البنتاجون وضعت خطة بالبقاء لمدة أطول مع تقليل عدد القوات الامريكية وتدريب وتقديم النصح للقوات العراقية لفترة أطول.

ومضت تقول انه وفقا لهذه الخيارات فان التواجد الامريكي في العراق سيزيد بما يتراوح بين ٢٠ ألف و٣٠ ألف جندي لفترة قصيرة. وحاليا يوجد في العراق نحو ١٤٠ ألف جندي أمريكي.

وكان الديمقراطيون الذين فازوا بالسيطرة على الكونجرس الامريكي في انتخابات التجديد النصفي الشهر الحالي تعهدوا بالحث على الانسحاب من العراق خلال الشهور القليلة المقبلة.

ويصر الرئيس الامريكي جورج بوش على أن القوات الامريكية لن تغادر العراق الى أن يتمكن العراقيون من ارساء الامن ورفض مرارا تحديد جدول زمني للانسحاب. ولكن البيت الابيض قال ان بوش مستعد للاستماع لكافة الافكار.

واضافة الى البنتاجون ستراجع أجهزة أمنية أمريكية أخرى الاستراتيجية في العراق. وتدرس مجموعة دراسة العراق التي تضم أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي اتجاهات بديلة أيضا.

عالم الصحافة

حرية الصحافة تحاكم في الدانمارك

أوردت صحيفة (ليبراسيون) إن صحفيين من الدانمارك وجهت لهما تهمة "المساس بأمن الدولة" بسبب فضحهما لكذب رئيس الوزراء الدنماركي بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقالت الصحيفة إن هذه القضية هي إحدى القضايا الكثيرة التي أثيرت منذ دخول الدانمارك كشريك في الحرب الأميركية على العراق في ٢٠٠٣م، ولكنها هي المرة الأولى التي يشهد فيها تاريخ المملكة محاكمة صحفيين ورئيس تحرير صحيفتهما بتهمة المساس بأمن الدولة.

وذكرت الصحيفة أن ياسبر لارسن وميخائيل بير المحررين في يومية برلينغسكي تيدندي قد ينتهي الأمر بهما إلى السجن سنتين لكشفهما عن محتوى تقارير لأجهزة الأمن السرية الدانماركية.

وقد قال نيلز لوندي رئيس تحرير نفس الصحيفة إنهم قاموا بما قاموا به حسب وجهة نظرهم لحماية مصلحة عمومية بصورة قانونية.

وقالت الصحيفة إن التقارير التي نشرتها الصحيفة في مارس ٢٠٠٤م أحدثت حينها بلبلة كبيرة في الدانمارك لأنها تبين أن قرار المشاركة في الحرب كان مبنيا على معلومات استخبارية لم يطلع عليها النواب، تظهر أن أجهزة الاستخبار الدانماركية ليست لديها أي معلومات عن وجود أسلحة دمار شامل في العراق.

ومع ذلك تورد الصحيفة تصريحا لرئيس الوزراء الدانماركي حينها أندرس فوغ راسموسن أمام البرلمان يقول فيه "إن وجود أسلحة دمار شامل في العراق ليس مسألة نظنها وإما هي مسألة نعرفها".

وأخيرا علقت الصحيفة بأن هذه المحاكمة تقضي على مبدأ حرية الصحافة الذي كانت الدانمارك ذات يوم بطل الدفاع عنه بمناسبة الصور الكاريكاتيرية المسيئة إلى نبي الإسلام (صلى الله عليه وسلم).

ما ينبغي أن نفعله

تحت عنوان "دارفور.. ما ينبغي أن نفعله ضد الرعب المطلق" كتب وزير الخارجية الفرنسي دوست بلازي مقالا في صحيفة (لوفيغارو) قال فيه: إن حصيلة العنف هناك مرعبة، نحو ٢٥٠ ألف قتيل ومليونين من المشردين.

وقال إنه أمام هذه الأعمال المريعة يجب على كل واحد منا أن يضاعف من المجهود الذي يقوم به، وعلى فرنسا أن لا تكتفي بدور الشاهد، لأنه لا شيء أسوأ من أن نعتقد أن قوة الكلمة والتأثير الإعلامي للصورة يكفيان أمام العنف.. قال إنه يأمل أن يلتقي بكل من هم مستعدون لإيجاد حل دائم لمشكلة دارفور، مشيرا إلى أن الفرصة الآن قائمة لأنه فهم في زيارته للسودان ومصر أن الحكومة في السودان لم تعد ترفض بصورة قاطعة استقبال جنود دوليين على أرضها.. وخلص إلى أن لكل طرف مسؤوليته تجاه الأزمة في دارفور، منبها إلى أن ذلك لا يعني فرض حل من الخارج على السودان وإنما يعني البحث بالتفاوض عن حل في مصلحة الجميع.

تصور جديد للحرب على الإرهاب

قالت صحيفة (لوموند) إن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قدم أمس الاول في باكستان تصورا جديدا مغايرا للحرب على الإرهاب بشكلها الحالي، يعتمد على "القوة الهادئة" أي المساعدات الاقتصادية والدبلوماسية بدل قوة السلاح.. وذكرت الصحيفة أن بلير قال أمام الرئيس الباكستاني برويز مشرف الذي تكلم عن ضرورة مساعدة أفغانستان اقتصاديا، إن هناك تغيرا في السياسة الغربية تجاه الإرهاب العالمي، توضحه دعوات واشنطن لسوريا وإيران للمشاركة في حل مشاكل الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة إن بلير رد على سؤال عن احتمال انتصار الولايات المتحدة وحلفائها في حربهم على الإرهاب بأنه يعتقد أنهم سينتصرون إذا ما حاربوا بطريقة مناسبة، مضيفا أنهم بدأوا الآن يحاربون بتلك الطريقة المناسبة، وأنهم بالفعل بدأوا ينتصرون.. وأشارت لوموند إلى أنه في نفس اللحظة كان وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر يقول لمحطة بي بي سي إن نصرا في العراق أمر مستحيل.

بوش في عزلة متزايدة

قالت صحيفة (إندبندنت) إن الرئيس الأميركي جورج بوش أصبح بعد نجاح الديمقراطيين المدوي في الانتخابات النصفية الأخيرة يعيش في عزلة متزايدة، لأن حلفاءه الأقرب أصبحوا يتخلون عنه بسبب فشله في وقف الفوضى والعنف اللذين يعصفان بالعراق.. وأشارت إلى أن أحدث ما يقع في هذا الباب هو تخلي كنيث أدلمان عضو مجلس الدفاع عن بوش، مذكرة بأن أدلمان هو الذي تنبأ سنة ٢٠٠٣م بأن عملية عسكرية لإزالة صدام حسين ستكون لعبة.. وأضافت الصحيفة أن أدلمان قال في إحدى محاضراته: إن الرئيس مسؤول عن الانهيار الحاصل في العراق، منبهة إلى أن انتقادات أدلمان لها مدلول خاص لأنه واحد من الدائرة التي يعتقد أنها كانت تخطط للحرب وتدفع نحوها، ولأنه من المقربين من نائب الرئيس ومن وزير الدفاع الذي لم يكد خلفه يعين.. وفي موضوع مختلف ولكنه يشير إلى عزلة بوش خارج بلاده، قالت صحيفة (تايمز) إن أكبر تجمع لدول آسيا والمحيط الهادئ انفض أمس في حالة من الفوضى دون أن يتفق على بيان إدانة لتجربة كوريا الشمالية النووية.. وقالت الصحيفة إن الضغط على بوش يتزايد من أجل التعامل المباشر مع بيونغ يانغ، من خارج بلاده ومن داخلها، خاصة من طرف الديمقراطيين بعد نجاحهم الأخير.

النصر في العراق مستحيل

في تقرير من مراسلها في العراق ستيف نيغوس بالتعاون مع ستيفاني كيرشغاسنر من واشطن، قالت صحيفة (فايننشال تايمز) إن وزير الخارجية الأسبق هنري كسنجر الذي قدم نصحا لإدارة بوش بشأن الحرب على العراق يوم الأحد الماضي لم يعد يرى أن نصرا عسكريا في تلك الحرب ممكن.

وأضاف أنه إذا كان النصر العسكري الواضح يعني قيام حكومة عراقية تبسط نفوذها على العراق كله، ويعني أن تسيطر تلك الحكومة على الحرب الأهلية والعنف الطائفي، فإن النصر بهذا المعنى مستحيل.. وقالت الصحيفة إن كلام كسنجر هذا يأتي في الوقت الذي تثار فيه مسألة إشراك الولايات المتحدة لجيران العراق في البحث عن وقف العنف المتزايد هناك، وفي الوقت الذي يزور فيه وزير الخارجية السوري وليد المعلم بغداد في أول زيارة لمسؤول سوري للعراق منذ سقوط بغداد.

غير أن المعلم كما تقول الصحيفة صرح بأن تخفيض العنف في العراق ممكن إذا قدمت الولايات المتحدة جدولا لسحب جنودها من هناك.. وفي سياق مشابه قالت صحيفة إندبندنت إن نفي الحكومتين الأميركية والبريطانية فشل سياستهما ورفضهما الاعتراف بأن تلك السياسة لا تقدم شيئا يجعل العراق بحاجة إلى البحث عن حكومة تساعد على قيام وحدة وطنية تؤول إلى خروج القوات الأجنبية.